Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين حضارة الشخص وحضارة النص

1 ـ من الشخص إلى النص:

1 ـ تعتبر قضية الكتابة والكلام من القضايا الإشكالية في البنية الثقافية للحضارتين الغربية والعربية على حدٍّ سواء. وإنها لتعتبر أيضاً من القضايا الفاصلة بين نظام الحضارتين في الوقت نفسه.

فلقد طرحت المدرسة العربية، منذ بداياتها، قضية المكتوب فوقفت من خلالها على النص حيث اعتبرته منطلقاً لكل نشاط لغوي. وطرحت المدرسة الغربية، على العكس من ذلك، قضية الكلام فوقفت من خلالها على الشخص حيث اعتبرته منطلقاً لكل نشاط لغوي. وقد أبرز سوسير الموقف الأخير عبر ما قدّمه من دراسات في بداية هذا القرن.

وكان من نتيجة ذلك أن تأثّرت العلوم الإنسانية (اللّسانيات، والفلسفة، وعلم النفس، والأنتروبولوجيا، والنقد الأدبي، إلى آخره. . .) بموقف كل مدرسة ونتاجها الخاص في الحضارتين، فبنت مناهجها وفقاً للمنظور الذي انطلقت منه. وهذا ما يفسّر لنا اهتمام العلوم العربية بالنص، واهتمام العلوم الإنسانية الغربية بالشخص في كل إنتاج لغوي.

ولكن لسانيات الخطاب الأدبي الغربية، قد أخذت، فيما يبدو،